ويطلق ساقيه للريح وهو يولهم الادبار بعد أن منّ الله عليهم بتوفيقه ومنحهم السلامة وشملهم بإنقاذه بعد أن كادوا يهلكون.

الوقت يجرى والساعات والدقائق تعدو والشمس تزداد ميلا وأشعتها المضيئة تزداد أفولا وكأنها تعلن للرفاق انه لانجاة لهم وأن شبح الموت عائد لامحالة ليطبق مخالبه فى رقابهم ويثبت أظافره فى عروقهم .. توقف شوقى فجأة عن السير وتحولت جميع خلايا جسده إلى خلايا الكترونية تركز اتجاهها فى أمر مهم لفت انتباهها.. تصور الرفاق أن الألم زاد على ساقه واقعده عن السير .. لا لايجب أن تستسلم له وتمكنه منك .. لابد من الاستمرار حتى لو اضطررنا لقطع هذه الساق اللعينة عقب الوصول .. ان العيش بدون ساق أو حتى بطرف صناعى ممكن .. لكن القعود والخضوع والاستسلام لاأقبله لمن كان بحيويتك واقبالك على الحياة .. هكذا هتف صلاح بشوقى يستحثه على التخلص من حالته التى كان عليها ..

اضطر صلاح للوقوف بجواره عندما لم يجد لكلامه أى صدى فى نفس شوقى ولم ينعكس تحفيزه لمواصلة المسير على حالته المترقبة التى اصر عليها .. مالك ياشوقى .. لماذا هذا الصمت المطبق .. ليس لأوجاعى ولآلامى أى دخل فى وقفتى المفاجئة .. تحدث شوقى منقذا الرفاق من حالة الدهشة التى ألمت بهم .. وأردف يقول لهم .. تنامى لسمعى صوت نباح كلب قادم من جهة اليسار باتجاه عمودى على اتجاه سير المجموعة نحو البحر وإذا ماصدق سمعى فلابد أن هذه الكلاب ترافق عربانا فى حراستهم .. ولابد لهؤلاء العربان من حطية يقيمون فيها ويضربون عندها خيامهم ويضعون عليها رحالهم.. كانوا قد درسوا فى الكلية الحربية أن الحطية مكان منبسط فى الصحراء تتميز بتوافر الكلأ والعشب يرعون عليه الأغنام ولديها مصدر مياه يعتمدون عليه سواء أكان بئرا أم مجرى مائيا بفعل مياه الأمطار. لكننا لم نسمع ماسمعت قالها صلاح وهو يود صدور تأكيد من شوقى على ماسيسمع .. لكن